



غرفة الشرقية
ASHARQIA CHAMBER
لجنة الأوقاف



شركة آفاق الأوقاف
Awqaf Horizons

مؤسسات وقفية رائدة





مؤسسات وقفية رائدة



الطبعة الثانية

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

ح) شركة آفاق الأوقاف المحدودة، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

شركة آفاق الأوقاف المحدودة
مؤسسات وقضية رائدة / شركة آفاق الأوقاف المحدودة
الدمام، ١٤٣٩هـ

٧٢ ص، ٢٤×٢٤ سم ٢

ردمك: ٨-٥٢٥٥-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١- الأوقاف الخيرية ٢- الأوقاف الإسلامية - السعودية أ. العنوان

١٤٣٩/٢٠

ديوي ٢٥٣,٩٠٢

رقم الإيداع: ١٤٣٩/٢٠

ردمك: ٨-٥٢٥٥-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

إضاءة



الوقف يطيل أمد الشركات العائلية، فحتى لو توقفت الشركة يستمر الوقف وتستمر العائلة مرتبطة به.

أبناء العوائل التي اعتادت العطاء عادة ما تكون خلافاتهم أقل من غيرهم، لأنهم تعودوا على البذل والعطاء للآخرين، فمن باب أولى يقدمونه لعوائلهم.

الوقف يحمي الكثير من العائلات التجارية من الفقر، وإن قدر الله تعالى عليهم بفقر أو احتياج فإن أبناء العائلة يستفيدون من وقفهم.

يعتقد كبار أثرياء العالم أن الذين يعملون في مجال المسؤولية المجتمعية والعمل الخيري تتزايد ثرواتهم.

لذة العطاء أجمل من لذة الأخذ.

عبدالله بن صالح العوفي



إدارة المشروع



شركة آفاق الأوقاف
Awqaf Horizons

 info@alawqaf.net

رعاية



 info@masadr.com.sa

الفهرس

10	نماذج متميزة من أوقاف عالمية
12	وقفية ROLEX
16	أوقاف مجموعة TATA الدولية
20	وقفية TED
24	وقفية Goodwill
28	وقفية نوادي أطفال أمريكا
32	وقفيات حماية الحياة البرية
36	وقفية GETTY
40	نماذج متميزة من أوقاف محلية
42	العنود للاستثمار
46	أوقاف محمد الراجحي
50	مشروع الباطن الوقفي الزراعي
54	الوطنية للزراعة
58	شركة دواجن الوطنية
62	الشركة الوطنية للصناعة
68	نبرة عن شركة مصادر

لم تعد النوايا الحسنة وحدها قادرة على الاستمرار في عالم العمل الخيري والأوقاف اليوم والمتوجه نحو الاحتراف والتخصص .

نُقلَ عن الباحث بهاء الدين يديليز قوله :

« أنه بفضل تطوّر مؤسسات الأوقاف ؛ فإن الفرد يمكن أن يولد في بيت من بيوت الأوقاف ، وينام ويأكل في مؤسسة وقفية ، ثم يُحصّل تعليمه من خلال كتب موقوفة ، ثم يُصبح مُدرّساً في مدرسة وقفية ، ويتحصّل على راتب من ريع الأوقاف ، وحينما يتوفاه الأجل يُكفّن من مال الوقف ، ثم يُدفن في مقبرة من مقابر الأوقاف ، وبإيجاز فإن الفرد كان يمكنه أن يحقق كافة احتياجاته عن طريق السلع والخدمات التي يُؤمّنها الوقف . »

يقيننا ومعرفتنا الحقّة بأن الوقف شعيرة إسلامية فريدة له رمزية عالية في نفوس المسلمين ، لأن الله رفع به الأمة في عصور الازدهار والتقدم ، لم يعد كافيًا في الوقت الحاضر .

إننا بحاجة لتحويل الوقف من شريعة ومُثُل عليا وتصورات إلى مشروعات حقيقية تمسّ واقع الناس في حياتهم اليومية ، في مآكلهم ومشربهم وملبسهم وأعمالهم وتربيتهم لأولادهم وتعليمهم.

وإننا إذا أردنا أن يكون للوقف هذه الفعالية والتأثير في حياة الناس اليوم ، فإننا بحاجة للممازجة بين مقاصد الوقف في الشريعة الإسلامية ووسائل العصر متمثلة في الأبعاد الاقتصادية والاستثمارية والاجتماعية لمؤسسة الأوقاف.

ومع أن بلاد المسلمين اليوم تشهد نهضة في الاهتمام بالأوقاف - يظهر ذلك جليًا في التزايد الذي تشهده المحاكم الشرعية من إثباتات الأوقاف ، وقيام مجموعة من المؤسسات المتخصصة في الاستشارات الوقفية - إلا أن التجربة الغربية في مجال الوقف بلغت شأنًا بعيدًا لا سيما في مجال تقديم الخدمات العامة.

ولذلك فقد اقترح سعادة الشيخ **عبد الله بن صالح العوفي** فكرة هذا الكتاب وقام بتمويله جزاه الله خيرًا ، وهو يحوي تجارب أوقاف سعودية وغربية نجحت في تعويم فكرة الوقف وإدخاله لكافة مجالات الحياة : التعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية والاستهلاكية كذلك .

وأوكل لسعادة الدكتور **أسامة بن عمر سليمان الأشقر** إعداد المادة المتعلقة بالأوقاف الغربية بالإضافة لمراجعة محتوى الكتاب ، وقام سعادة الأستاذ الباحث **عبد العزيز بن إبراهيم العثيم** بإعداد المادة المتعلقة بالأوقاف المحلية في المملكة العربية السعودية .

وإننا في **شركة آفاق الأوقاف** لنأمل أن تكون هذه الجولة الماتعة حافزًا لمتخذي القرار في الجهات المختصة بالنظر إلى الأوقاف بوصفها رافدًا مهمًا للتنمية ، وأن يقدموا الحوافز والتسهيلات النظامية التي تُيسر لرجال وسيدات الأعمال أن تكون أوقافهم متوجهة للاستثمار في المجالات التنموية المختلفة في بلادنا الغالية .

كما نأمل أن يكون فيها فتحٌ لآفاق الواقفين والنُّظار ، ليكون استثمار أوقافهم ومصارفها في المجالات التنموية المُلحة التي تُلبّي احتياجات الناس اليومية ، وتخلق ولاءً بين عامة الناس ومؤسسة الوقف في المجتمع المسلم.

والحمد لله رب العالمين

راجس بن أحمد الدوسري
رئيس مجلس الإدارة
شركة آفاق الأوقاف



شركة آفاق الأوقاف
Awqaf Horizons

نماذج متميزة من أوقاف عالمية

*Be The
Change
you Hope to See
in The World*





ROLEX

وقفیات ROLEX



من منا لم يسمع بهذه العلامة التجارية **Rolex** ، تلك الساعات فائقة الجودة ، باهظة الثمن ، سويسرية الأصل ، والتي ينسب إليها الفضل في تطوير صناعة الساعات بما قدمته من اختراعات متميزة . فعلى سبيل المثال قامت الشركة باختراع أول ساعة مضادة للماء ، وأول ساعة تُظهر التاريخ بشكل أوتوماتيكي ، وهي أول شركة تحصل على شهادة لتصنيع آلات دقيقة لضبط الوقت ، كما أن الشركة أسهمت بشكل لافت في تطوير صناعة ساعات « الكوارتز » .

كل ذلك قد يعلمه كثير منا ، لكن الذي لا يعلمه كثيرون أن المؤسسة التجارية **Rolex** هي وقفية تجارية ، يمتزج فيها الوقف الخيري مع إدارة العائلة وعبر صيغة تجارية ولا أروع ، إبداع ووقف يستحق النظر .


مؤسس شركة **Rolex** رجل بريطاني الأصل يدعى **Hans Wilsdorf** مع ابن أخيه **Alfred** ، وقد بدأت قصتهما عندما شرعا في تجميع قطع الساعات السويسرية وبيعها في السوق البريطاني ، ومن ثم تم لاحقًا إنتاج ساعة خاصة بهما سجلت باسم **D.W** أي باسم عائلة كل منهما .

في عام 1908م ، قام **Hans** بتسجيل الاسم التجاري **Rolex** في سويسرا لينتقل في عام 1919م إلى سويسرا ، وذلك تهربًا من ارتفاع الضرائب في بريطانيا . منذ ذلك الوقت عملت المؤسسة على تقديم اختراعات مكنتها وأهلتها لتكون ضمن أفضل مصنعي الساعات على مستوى العالم ، وكانت فاتحة تلك الاختراعات ساعة **Oyster** المضادة للماء .

لقد رسم هذا الرجل **Hans** قصة نجاح مؤسسته التجارية بعدة أفكار تعتبر آنذاك إبداعية ، حيث يرى **Hans** أن سعر السلعة ليس هو العنصر الوحيد الذي يتحكم في تسويق المنتج ، بل قد يكون عنصر إتقان وجودة صناعة المنتج هو الأهم في نظر المشتري .

في عام 1944م وبعد وفاة زوجة **Hans Wilsdorf** ، قرر هذا الرجل أن ينشئ مؤسسة خيرية باسمه ، وجعلها المالك الوحيد للشركة التجارية **Rolex** ، وقد بين في وصيته بأن لا تباع المؤسسة التجارية ولا تدمج مع غيرها من المؤسسات بحيث تحافظ المؤسسة على استقلاليتها ، كما أوصى بأن الربح يصرف في جزء منه على العمل الخيري ، والجزء الآخر يتم إعادة استثماره في الشركة التجارية بغرض توسيع أعمالها وضمان ديمومتها على رأس هرم صانعي الساعات على مستوى العالم .

كما أن الواقف وضع لمؤسسته الخيرية بعض التوجهات العامة للإنفاق الخيري ، منها التوجه لدعم مدارس الساعات ومراكز البحوث المتعلقة بذلك ، كذلك نبه على ضرورة دعم الأقسام الجامعية المختصة بالإدارة ، كما أن التوجهات ركزت على قطاع حماية الأطفال ودعم مجالات الأدب والفنون .



وعلى الرغم من مرور أكثر من ستين سنة على وفاة الواقف ، ومرور عدة أزمات مالية عالمية على المؤسسة ، لا زالت هذه الوقفية تتربع على عرش صانعي الساعات ، حيث تصنع Rolex ما يقرب من 800,000 ساعة سنوياً من خلال عدة مصانع في عدة مدن عالمية ، مثل: دبي ، بيجن ، وتورنتو ، وبيع مالي سنوي يقدر بحوالي 5 مليارات دولار .

مجلة **Forbes** الأمريكية تعد العلامة التجارية Rolex في المرتبة 72 لأقوى الماركات على مستوى العالم ، كل ذلك هو مما أسهم أن تكون الوقفية Rolex أثرى الوقفيات على مستوى أوروبا .



أوقاف مجموعة
TATA الدولية



لقد أنشئت إمبراطورية **Tata** التجارية بفضل رجل هندي يدعى **Jamsetji Tata** الذي ولد عام 1839م في فترة الاحتلال البريطاني ، فتشكلت أحلامه لتتعلق بهدف واحد وهو تحقيق الاستقلال الاقتصادي عن المستعمر ، حيث كان يؤمن بحكمة مفادها :

أن استقلال الهند رهن بقوة اقتصادها

فحدد لنفسه أربعة أهداف : أولها شركة للحديد والصلب، وثانيها معهد تعليمي عالمي ، وثالثها فندق ، ورابعها محطة لتوليد الطاقة الكهربائية ، وقد لقب هذا الرجل لاحقاً بأبي الصناعة الهندية .

قبل وفاة **Jamsetji** أوصى بجزء من ثروته لصالح استكمال الطلبة دراساتهم العليا في أفضل جامعات العالم ، ولهذه اللحظة ما زالت هذه الوقفية تقدم 120 منحة تعليمية سنويًا . كما أن **Jamsetji** ترك لأبنائه عدة وصايا تتعلق بالمسؤولية المجتمعية نحو الموظفين والعمل الخيري .

وهكذا شيئاً فشيئاً ارتبطت العائلة **Tata** بالعمل الوقفي ، فأصبح العمل الخيري ينتظم مع شؤونها التجارية ولا يغادرها لحظة واحدة ، فبعد وفاة المؤسس تولى ابنه الأكبر **Dorabji** شؤون العائلة ، وليحقق لوالده جميع أحلامه المتبقية ، كانت مدينة صناعة الصلب ، ومحطة الكهرباء التي تغذي مدينة بومباي ، في ذات الوقت الذي أنشأ فيه وقفية أطلق عليها اسمه **Sir Dorabji Trust** ، حيث تهتم هذه الوقفية بعدة مجالات كالصحة والتعليم ، وتقدم المنح لأكثر من 600 مؤسسة غير ربحية .

في عام 1919م ، أنشأ ابن المؤسس الصغير **Ratan** وقفية أخرى سميت باسمه ، لكن لاحقاً في عام 1974م تم تشكيل وقفية أخرى لتتعاون كلاً من الوقفتين معاً .

بعد وفاة **Dorabji** تولى شؤون العائلة ابن عمه **JRD** ، الذي على يديه توسعت أعمال شركة **Tata** ، حيث ازداد عدد الشركات في عهده من 15 إلى 100 شركة ، كما ازدادت قيمة الشركات إلى 161 ضعف ، كما تم في عهده إنشاء شركة طيران الهند الوحيدة آنذاك.

أما **Ratan** الحفيد ، فقد نقل مجموعة **Tata** أكبر نقلة نوعية عام 1991م ، عندما توجه للسوق الخارجي ، خاصة أوروبا ، لتصبح معظم مداخل المجموعة وأرباحها تأتي من خارج الهند .

اليوم ، مجموعة شركات **Tata** هي إحدى أكبر الشركات في الهند ، والتي تعمل في عدة قطاعات ، مثل الكيماويات والطاقة والاتصالات وصناعة الصلب والسيارات .

المجموعة تملك ما يقرب من 114 شركة في أكثر من 80 دولة ، أما أشهر العلامات التجارية التي تملكها المجموعة فهي مصانع سيارات **Jaguar** و **Land Rover** ومصانع سيارات **Daewoo** ، وعدد من الفنادق المشهورة .

وتصنف شركات **Tata** ضمن عدة مجموعات منها :

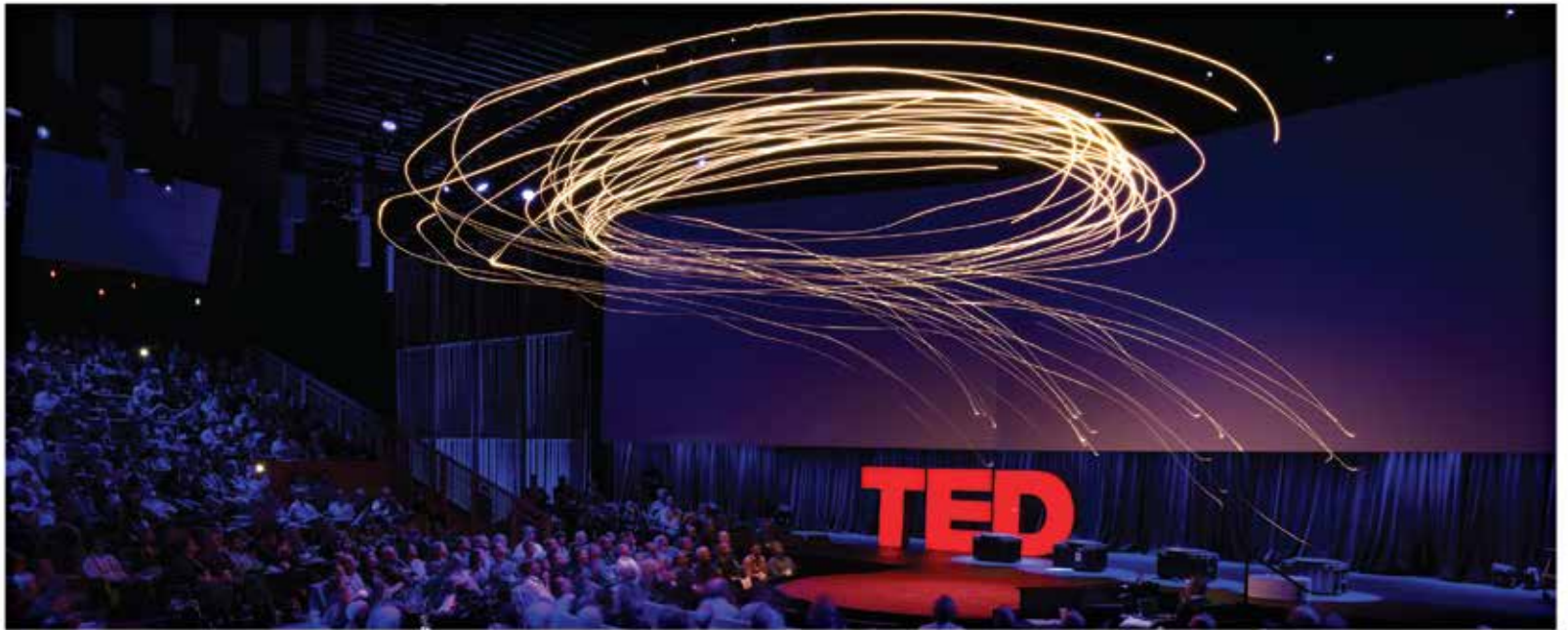
Tata Steel , Tata Motors , Tata Technologies , Tata Tea , وهكذا .

من حيث الهيكل الإداري للمجموعة ، وطريقة الفصل بين القطاعن الوقفي والتجاري، قامت المؤسسة باستحداث جسم إداري أطلق عليه اسم :: أبناء تاتا - **Tata sons** :: ، وهو المالك الأكبر لمجموعة **Tata** ، كما أن رئيس أبناء تاتا يكون رئيساً لمجموعة **Tata** .

أما من حيث أرباح أبناء تاتا المتحققة من المجموعة فيذهب حوالي **66%** منها إلى صناديق الأوقاف التي أنشأها أفراد العائلة عبر قرن من الزمن .

أما الصناديق الوقفية للعائلة التي تمتلك الحصة الأكبر من أبناء تاتا ، فيرأسها وضمن عضويتها أفراد من العائلة .

وهكذا استطاعت العائلة عبر هذه الهيكلية الإبداعية ضمان إدارتهم للمجموعة ، وكذلك ضمان استقلالية وديمومة المجموعة ، على الرغم من أن الأوقاف هي المالك الأكبر للشركة عموماً .



TED

وقفية TED



صيغة المواقع الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن مطروحة كصيغة وقفية ، بالنظر لجدة وحادثة مثل هذه الصيغ ، وبالنظر أيضًا إلى التساؤلات عن مدى جدوى وأهمية مثل هذه الصيغ الوقفية .

لكن مع توالي السنين ، ظهر جليًا للعيان مدى التأثير والدور الذي تضطلع به بعض هذه المواقع ، ذلك الدور الذي قد يفوق أحيانًا دور أكبر الوقفيات العقارية وربما التجارية ، هذا من حيث الدور المجتمعي والتربوي والقيمي ، أما من حيث القيم السوقية لبعض هذه المواقع ، فإنك تجد مقدرات مالية هائلة ، حيث أصبحت الشبكة الإلكترونية موقعاً لتمرکز مالي كبير يقدر بمئات المليارات .

بناءً على ما سبق ، توجهت بعض الوقفيات الغربية إلى الاستثمار في قطاع الإنترنت حيث يحقق هذا الاستثمار للوقفية أهدافها ورسالتها ، كما أنه يحقق مداخل هائلة للوقفية ربما تفوق مداخل الوقفيات العقارية .

من تلك الوقفيات التي توجهت لهذا المسار وقفية **TED** ، حيث تقوم الوقفية على فكرة بسيطة ، وهي تقديم المعلومة والفكرة المميزة عبر مؤتمرات ، ومن ثم نشر هذه المؤتمرات عبر الشبكة الإلكترونية لتغيير رؤى وأفكار الناس ، ومن ثم تحقيق مردودات مالية نتيجة لجملة من الإجراءات .

إنها وقفية تقدم العلم النافع ، في المقابل ، هذا يزيد من حجم ممتلكاتها الوقفية فكانت رسالة وقفية TED :

نشر الأفكار الكبيرة ... إنها طريقة لتقديم المفكرين وأصحاب الرؤى والعلماء لطرح ما لديهم ، بحيث يستطيع الناس فهم المشاكل التي حولهم وإدماجهم في محاولة الحل ... فليس هناك طريقة لتغيير العالم أفضل من تغيير الأفكار .

لقد قام مؤسس الوقفية **Anderson** بمجموعة من التغييرات على طبيعة المؤتمرات التابعة لمؤسسة **TED** ، من حيث التنوع في الموضوعات والمحاضرين ، كذلك من حيث اختيار المكان ودفع الرسوم وإجراءات القبول ، حيث يلزم كل شخص دفع مبلغ **\$6,000** مقابل دخول المؤتمر ، ولا يكفي ذلك ، بل لابد أن تقدم طلبًا لكي تتم دعوتك !

لكن ذلك لم يكن كل شيء ، لقد أطلق **Anderson** وقفية **TED** كعلامة تجارية إعلامية عالمية عام **2006م** ، ليضخ في موقعها أكثر من **2,000** كلمة مجانية لعدد من الزعماء والعلماء والخبراء والمختصين في شتى المجالات ، حيث فاق عدد مرات ارتياد محاضرات الموقع أكثر من مليار مشاهدة عام **2014م** .

كذلك أطلقت المؤسسة عددًا من البرامج والمشاريع الخيرية والوقفية ، منها :

1 TED Prizes

في عام 2005م أطلقت المؤسسة جائزة بهدف دعم الأفكار والرؤى الرائدة ، حيث تقدم المؤسسة 3 جوائز قيمة كل منها \$100,000 .

2 مشروع الترجمة

وذلك بهدف إتاحة المحاضرات لغير الناطقين باللغة الإنجليزية .

3 TEDx

برنامج تُمنح بموجبه المؤسسات والجمعيات رخصة لإقامة مؤتمر تحت اسم المؤسسة TED . في مارس 2013م ، كان هناك 8 مؤتمرات كل يوم . في 2014م ، كان هناك 30,000 فيلم من 130 دولة ، وذلك لمحاضرات أُلقيت في مؤتمرات TEDx .

4 TED.com

وهو موقع الوقفية ، حيث يتعاون مع عدة شركات مثل YouTube و iTunes لنشر محاضراته .

أما الكيفية التي تتحصل بها TED على المال لدعم كل مثل هذه البرامج ، فإن ذلك يتم من خلال الرسوم الباهظة لحضور مؤتمراتها ، كذلك الرعاية التي يقدمها بعض الشركاء المختارين مثل :

Rolex ، Google ، GE ، AOL ، كما أن الوقفية تتحصل على المال من خلال التراخيص التي تمنحها لعقد المؤتمرات ، إضافة إلى المردود الناتج عن مبيعات الكتب ، وعليه فإن الوقفية لا تتقبل المنح بل تعتمد على نفسها .



وقفية Goodwill



أغلب المؤسسات الوقفية الغربية لديها ضمن جسمها الإداري جناح يختص ويهتم بالجانب الاستثماري ، وهذا الاهتمام بالجانب الاستثماري يعود في أصله لسبب بسيط جدًا ، هو أنه يضمن للمؤسسة الوقفية عنصر الاستدامة المالية ، وبالتالي القدرة على متابعة الإنفاق على المصرف الوقفي دون انقطاع .

وإذا كان الجانب الاستثماري بهذه الدرجة من الأهمية ، فلم لا يؤسس لوقفات تجارية استثمارية بالكامل ، الأمر الذي يعني مزيدًا من القدرات المالية لصالح المصرف الوقفي ، وهو ما قامت به فعلاً وقفية **Goodwill** عندما أسست لمجموعة من المتاجر لبيع البضائع ، حيث تستقبل فروع ومتاجر وقفية **Goodwill** الهدايا والهبات من البضائع القابلة للبيع وفق استراتيجيات معينة ، ثم تعمل على بيعها من خلال فروعها المنتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأخرى .

ونظرًا للنجاح التجاري الذي لقيته المؤسسة ، قامت عام 2002م بإنشاء موقع إلكتروني لبيع بضائع المؤسسة ، كما أن الوقفية تبيع بضائعها عبر عدد من المواقع الإلكترونية المعروفة مثل موقع **ebay** التجاري .

في عام 2011م ، بلغت أرباح متاجر **Goodwill** مجتمعة ما يقارب 4 مليارات دولار ، استخدمت الوقفية 82% من هذه الأرباح في توفير فرص العمل ، وتقديم برامج نوعية لتدريب وتأهيل قطاع عريض من الشباب الأمريكي للتقدم لوظائف لائقة بهم .

الوقفية قدرت حجم إسهاماتها من حيث توفير فرص العمل والتدريب بما يقارب 4 مليون فرد في العام 2011م .

إحصاءات عام 2014م التي أصدرتها الوقفية تؤكد الدور الذي تضطلع به ، حيث قامت الوقفية بتوظيف 318,000 شخص ، سواء في متاجرها أو من خلال برامج التدريب المتصلة بأرباب العمل ، كما أن المؤسسة تقدر حجم الرواتب والمزايا المالية التي يتقاضاها هؤلاء بما يقدر بـ 3 مليار دولار ، وهو ما يعني :: في نظر المؤسسة :: مزيداً من التنمية للمجتمعات المحلية في مختلف المجالات الاقتصادية أو التعليمية أو الصحية ، سواءً أكان ذلك للعاملين أو لعائلاتهم .

كذلك فإن الوقفية تقدر أعداد الذين قدّمت لهم خدمات في العام 2014م بـ 26 مليون ، منهم 2 مليون استفادوا من البرامج التدريبية ، و 24 مليوناً استفادوا من الخدمات الإلكترونية عبر مواقعها .

في عام 2002م ، وبمناسبة مرور المئوية الأولى لتأسيس الوقفية ، أطلقت المؤسسة وثيقة أسستها 2020م ، بموجبها تم إطلاق عدد من الحملات لدمج ما يقارب 20 مليوناً في وظائف لائقة ومناسبة .

أما الرسالة التي تؤمن بها الوقفية فهي تنطلق من إطار الحفاظ على كرامة الإنسان وذلك من خلال رفع المستوى المعيشي للأفراد والعائلات ، وهو ما يعني في المحصلة تماسك المجتمعات . كذلك ترى الوقفية أنها من خلال برامجها التدريبية لتأهيل الشباب الأمريكي فإنها تطلق طاقاتهم الكامنة لصالح المجتمعات المحلية بدلاً من إهدارها أو تسببها بإشكالات أو جرائم نتيجة الإحباط الناتج عن عدم العمل . عدد من الدراسات أثبتت أن الوقفية حققت عددًا من أهدافها وخاصة فيما يتعلق بالحد من مستوى الجرائم في المجتمع الأمريكي .

وقفية **Goodwill** ليست الوحيدة في العالم الغربي التي تتبنى أسلوب المتاجر الوقفية لدعم مصارفها الخيرية ، فهناك مؤسسات خيرية أخرى تتبع ذات الأسلوب ، منها :



1 - مؤسسة Oxfam الخيرية العالمية :

مؤسسة **Oxfam** هي من أكبر المؤسسات الخيرية العاملة في المجال الإنساني ، حيث ترى المؤسسة أن المتاجر الوقفية أحد أهم مصادر دخلها . ويقدر عدد المتاجر التابعة للمؤسسة بحوالي **1,200** متجرًا ، **750** منها في بريطانيا ، بعض هذه المتاجر مختص بسلع معينة كالكتب أو الأثاث أو الإلكترونيات . ولنعلم حجم الأرباح الناتجة عن مثل تلك المحال الوقفية التابعة لمؤسسة **Oxfam** نرى أن المتاجر المختصة ببيع الكتب المستعملة تبيع ما معدله **12** مليون كتاب سنويًا ، وهي أعلى نسبة مبيعات لمتاجر الكتب على مستوى أوروبا .



2 - مؤسسة القلب الخيرية البريطانية **British Heart Foundation** :

في عام **2013م** ، بلغ عدد المتاجر الوقفية التابعة لهذه المؤسسة الخيرية حوالي **730** متجرًا ، حيث تقدر أرباح هذه المتاجر بـ **31** مليون جنيه ، وهو ما يعثل **23%** من حجم الدخل العام للمؤسسة .

كما هو الأمر في مؤسسة **Oxfam** فالعاملين في هذه المتاجر من المتطوعين ، حيث بلغ عددهم في **2013م** حوالي **20,000** متطوع .



**BOYS & GIRLS CLUBS
OF AMERICA**

وقفية نوادي
أطفال أمريكا



تم تأسيس هذه الوقفية لتقديم الرعاية والاهتمام للأطفال بعد انتهاء الدوام المدرسي ، وبما يلبي احتياجاتهم المختلفة العقلية والنفسية والتربوية والبدنية والصحية، وبما ينعكس إيجابيًا على الفرد والمجتمع ، من خلال حماية الأطفال من الانحراف والابتعاد بهم عن مواطن الإجرام .

رسالة المؤسسة تقوم على عدة محاور يجمعها مشترك واحد ، وهي تتضمن :

« مكان آمن للتعلم والنمو - الرعاية المستمرة والخبرة في التعامل مع المراهقين - برامج مختصة لتطوير النشأ - توفير الأمل والفرص »

يمكن من خلال موقع المؤسسة أخذ جولة ميدانية لرؤية مرافق هذه النوادي لتجد فيها مرافق رياضية مختلفة ، مثل ملاعب السلة وكرة الطاولة ، وتجد أيضًا المرافق التعليمية ، كالمكتبة والدروس الصفية ، كما أن هذه النوادي مؤهلة بطاقم من الموظفين ذوي الاختصاص في التعامل مع فئة الأطفال والشباب ، حيث تقدر الوقفية عدد الموظفين العاملين بـ 50,000 موظف ، فعلى سبيل المثال ، نادي **Douglas County** يملك 6 من الإداريين المفرغين ، 12 من إداريي البرامج المختصين والمفرغين أيضًا ، 140 موظفًا يعمل جزئيًا ، ومعظم العاملين بشكل جزئي هم من الباحثين عن الخبرة الميدانية بعد التخرج .

في عام 2012م ، خدمت هذه الوقفية 4 ملايين طفل وشباب ، من خلال ما يقدر بـ 4,000 نادٍ موزعين على 54 ولاية أمريكية ، أما المركز الرئيسي ، فيقع في ولاية **Atlanta** ، ويتفرع عنه عدة مراكز رئيسية على مستوى الولايات ، وتقيّم هذه الوقفية في المرتبة الأولى للسنة الثالثة على التوالي على مستوى الولايات المتحدة للمؤسسات التي تخدم قطاع الشباب ، كذلك قُيِّمت المؤسسة في المرتبة 18 على مستوى جميع المؤسسات الخيرية في الولايات المتحدة من حيث الأداء ، وهي مسجلة كشركة غير ربحية .

أما أول نادٍ للأطفال افتتح في نيويورك فكان في العام **1871م** بفضل أحد رجال الأعمال والذي كان في زيارة لإحدى المدارس وشاهد أحد الأطفال يلقي حجراً من الخارج فقال : « لا ألومه بقدر ما ألوم الحجر ... لو كان لهذا الطفل ما يفعل ما رمى الحجر » .

وهكذا شيئاً فشيئاً انتشرت مثل هذه النوادي في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهو الأمر الذي استلزم في عام **1908م** إجراء نقاش حول أهمية وجدوى وجود هيئة عليا تنضوي تحتها جميع تلك النوادي ، فتمخض النقاش عن إنشاء هيئة عليا .

هذه النوادي تطرح مجموعة من البرامج التعليمية المختلفة في الريادة والقيادة والتثقيف المجتمعي والصحي ، وبرامج في الفنون والرياضة ومجموعة من برامج الترويج والترفيه ، مع تقديم وجبات صحية خفيفة .

على سبيل المثال ، أطلقت المؤسسة في عام **2015م** برنامجاً للريادة ، يقدم بموجبه مليون طفل وشباب من أعضاء نوادي الأطفال ما مقداره مليون ساعة عمل تطوعي ، وقد سبق للمؤسسة في عام **2013م** تقديم ما مقداره **260,000** ساعة عمل تطوعي ، حيث ترى المؤسسة أن العمل التطوعي ينمي الريادة لدى الأطفال ويحميهم من السلوكيات الخاطئة.

أيضاً طرحت المؤسسة برنامجاً مختصاً بالفئة العمرية **14 - 18** عامًا ، بهدف تطوير قدرات النجاح الأكاديمي ومهارات التعامل مع المجتمع ، تحضيراً لهم لمرحلة العمل والتقدم للجامعات .

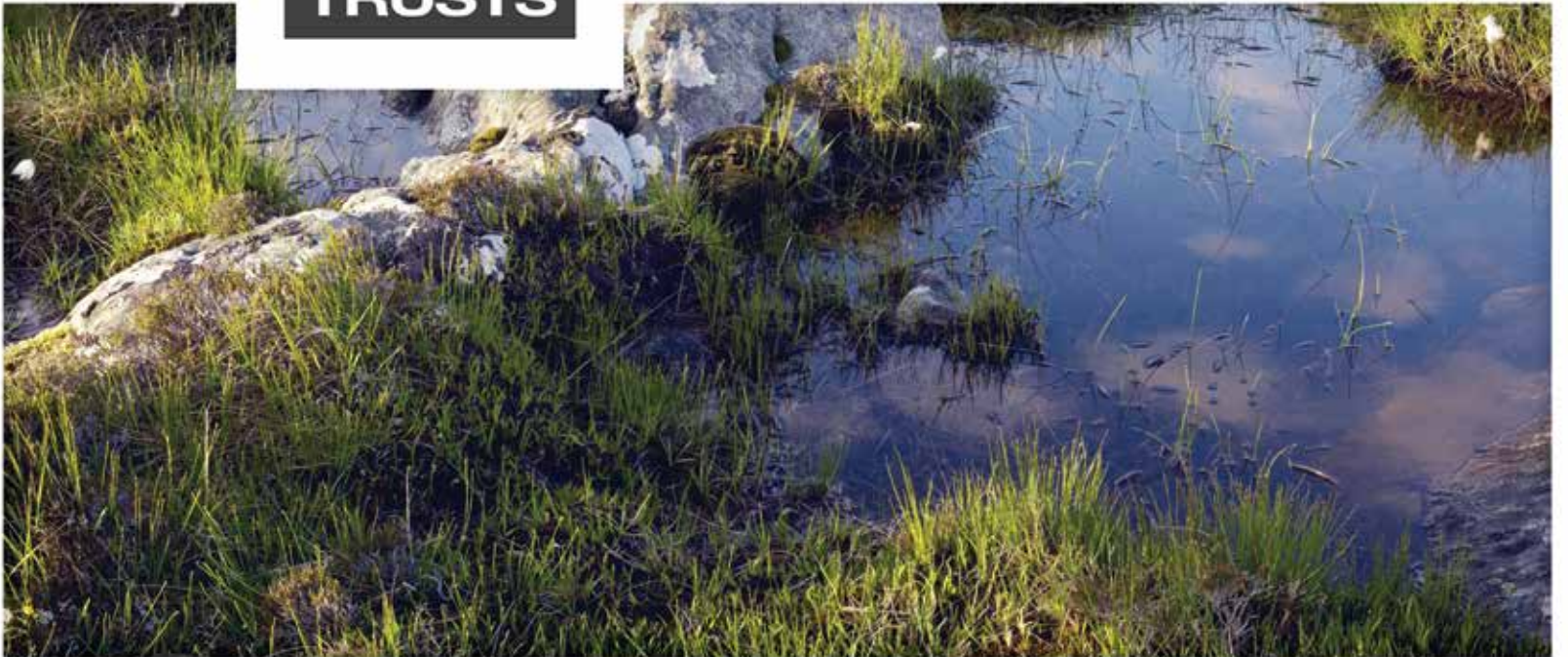
أيضاً أطلقت الوقفية في عام 2015م حملة مالية لمساعدة مليون طفل لإنهاء مرحلة التعليم العالي ، وكل تلك الحملات مرتبطة بشبكة التواصل الاجتماعي ، الأمر الذي يثبت احتراماً في نفوس الوقفية تخدم أبنائهم .

هذا ما وددت أن أضعه بن أيديكم حول هذه الوقفية ، وليت المدارس ومراكز التحفيظ القرآني في بلادنا تنتبه لهذه الفكرة خاصةً أنها في أغلب أوقاتها مغلقة الأبواب ، وهي بذلك لا تلبي سوى هدف واحد وإن كان مهمًا .

إن احتياجات الطفل والشباب المسلم مختلفة ومتنوعة خاصةً في هذا العصر ، والأمل يحدونا أن يتفهم القائمون على مراكز التحفيظ هذا الأمر ، حيث تتحول مراكز التحفيظ لبيئة جاذبة بقوة لأطفالنا ، دون أن تتحول عن أهدافها الأصيلة ، ونحن نرى بأمر أعيننا وبأسى شديد كيف تحول كثير من الآباء والأبناء عن هذه المراكز لإشراكهم في مراكز أخرى لا تلبي انتماء الطفل لدينه وأمته ، والله المستعان .



وقفیات حماية الحياة البرية



وقفية الحياة البرية هي من الوقفيات التي تدل على أهمية الاندماجات الوقفية لصناعة جسم وقفى ضخم يستطيع التأثير في الرأي العام لصالح مصرف الوقف ، أيضًا هذه الوقفية تدل على كيفية صناعة رأي عام يمكن الوقفية من تغيير اللوائح والسياسات الحكومية فيما يتعلق بمصرف الوقف .

وقفية الحياة البرية أنشئت عام 1912م في بريطانيا ، وذلك عندما قام رجل أعمال - يهودي الأصل - ناشط في مجال حماية البيئة يدعى **Rothschild** بتأسيس هيئة تعنى بالحفاظ على البيئة ، وقد أنيط بهذه الهيئة مهمة تحديد الأماكن الطبيعية الغنية بالأحياء البرية ، ومن ثم إقامة محميات ترعى وتحافظ على الطبيعة الخلابة لتلك الأماكن .

خلال ثلاث سنوات من تأسيس الهيئة ، أي عام 1915م ، بلغت المحميات التي اشتراها **Rothschild** 284 محمية ، وقد عرفت باسمه لهذا اليوم ، وهكذا توالى وقف المحميات ، وأصبح لكل مدينة هيئة مختصة برعاية وقفيات المحميات ذات الاختصاص المكاني ، ثم اجتمعت كل تلك الوقفيات تحت مظلة واحدة تعرف اليوم بـ « **UK WILDLIFE TRUST** » .

اليوم هذه المؤسسة الوقفية الكبرى ينضوي تحتها 47 هيئة وقفية ، تختص كل منها بمدينة بريطانية ، كل واحدة منها ترعى عشرات المحميات ، حيث يبلغ مجموع المحميات التي تمتلكها وترعاها تلك المؤسسة الوقفية 2,300 محمية ، تبلغ مساحتها ما يقارب 90,000 هكتار ، تم امتلاك معظمها قبل فترة الثمانينات .

على مستوى الوقفية الواحدة ، فكل منها يملك حجماً وتكويناً وتاريخاً خاصاً ، ويسري هذا الاختلاف أيضاً على طبيعة الأنشطة وطرق الاستثمار وتكوين الشراكات ، لكن من حيث الاهتمامات والأهداف والسياسات فهي واحدة . أيضاً لكل وقفية من الوقفيات السبع والأربعين إدارتها الخاصة وميزانياتها المستقلة ، كذلك لكل وقفية موقع إلكتروني ينظّم من خلاله العمل التطوعي وقضايا الدعم وجمع التبرعات .

ولم يقف الأمر بوقفية « حماية الحياة البرية » عند حدود حماية البيئة ، بل اتجهت الوقفية لتأسيس برامج ودورات علمية و تثقيفية موجهة للكبار والصغار ، العوام والباحثين ، في المدارس والجامعات ، أيضاً قامت المؤسسة بتنظيم وتأهيل تلك المحميات بمواقع تصلح لاستقبال الأفراد والعائلات والباحثين ، واستثمار ذلك مالياً .

هذا العمل الممنهج الذي قامت به الوقفية خلال تاريخها وعبر عقود من التواصل مع المجتمع المحلي ، وخاصة تلك البرامج الموجهة لقطاع الأطفال ، وربطهم بالمحميات المحلية ، كل ذلك أسهم في تكوين الثقة بالوقفية ، كذلك نشر لدى قطاعات عريضة من المجتمع البريطاني ثقافة التطوع ضمن دائرة حماية البيئة ، الأمر الذي مكّن الوقفية من أن تكون من أكبر جماعات الضغط في بريطانيا لصالح حماية الطبيعة والأماكن التاريخية .

الأرقام تدلّك كيف استطاعت الوقفية وبشكل تراكمي وعبر عقود أن تزيد من الرصيد البشري المنضوي تحت عضوية الوقفية وما يشكله ذلك من دعم مالي ، حيث بلغ أعضاء الوقفية **800,000** عضواً في عام **2015** م .

لقد استطاعت الوقفية توظيف هذه الطاقات البشرية ضمن برامج تطوعية جعلت من الوقفية أحد أكبر « وقفيات الوقت » في بريطانيا ، حيث تقدر الوقفية حجم « وقف الوقت » لصالح أعمال البيئة خلال 25 سنة بـ 691,512 ساعة ، أي 86,409 يومًا ، بما يعادل 237 سنة .

وقد مكنت البرامج التطوعية التي طرحها الوقفية قطاعات مختلفة من الشعب البريطاني من الانخراط ضمن أعمال الوقفية ، حيث يمكن لغير المختصين الانضمام مثلاً لبرامج تطوعية في مجال مراقبة الحياة البرية « Watch Member » ، ويبلغ عددهم 150,000 .



وقفية GETTY



لقد خلدت هذه الوقفية ذكر اسم هذا الرجل غريب الأطوار ، العايب في حياته ، الفاشل اجتماعياً **Paul Getty** ، فلم يكن أحدٌ يعلم بشأن هذا الرجل عندما كان حيًّا ، على الرغم أن مجلة **Forbs** اعتبرته عام **1953م** الرجل الأغنى آنذاك .

هذا الرجل كان يطوف العالم لاقتناء الآثار القديمة لكي يزين بها قصره الفخم في كاليفورنيا ، وقد جمع عددًا كبيرًا من القطع النادرة ، فأحب في أواخر حياته أن يشارك بها العامة والجمهور ، فخصص جزءًا من قصره ليفتحه كمتحف ، وأحب الناس ذلك واشتهر المتحف بين الناس ، وأعجب **Paul** بالفكرة ليقرر أن يفتح متحفًا وقفًا عام **1974م** ، وعلى الرغم من ضخامة ثروته إلا أن هذا المتحف كان يواجه عدة صعوبات مالية .

عند وفاة هذا الرجل عام **1976م** ، تفاجأ المختصون بالمتاحف بوصية هذا الرجل ، فلقد خص مبلغ **700** مليون دولار - ما يساوي **2,8** مليار حاليًا - لخدمة المتحف ، وقد عين رسالة الوقفية بقوله :

« تنمية الفن والمعرفة »

في عام **1981م** ، قامت الوقفية بأفضل خطواتها على الإطلاق ، فقد عيّنت ضمن عضوية مجلس الأمناء والإدارة عددًا من أفضل الخبراء في مجال الفن والمتاحف ، ومن ثم قامت الوقفية بتشكيل رؤية جديدة تتفق مع رؤية الواقف الكلية ، وذلك بهدف توسيع أعمال الوقفية ، بالنظر إلى وجود فائض من الأرباح المالية المتحققة من الأملاك الوقفية ، فكانت الرؤية الجديدة باعتبار وقفية **Getty** مؤسسة تعليمية ، بحثية ، تهتم بدعم الفنون والدراسات التاريخية والهندسية ذات الصلة .

تبعاً قامت الوقفية بتغيير مسماها من متحف **Getty** ليتحول المسمى إلى مؤسسة **Getty** ، ولينشأ تحت هذه المؤسسة عدة أجنحة وقطاعات وقفية ، من أهمها :

1- قطاع المتاحف ، وهو عبارة عن متحفين :

أ. **Getty Villa**

أسسه **Getty** في حياته ، وفي فيلته الخاصة في كاليفورنيا ، ويعد هذا المتحف هو الأكثر شهرة في الولايات المتحدة ، حيث يزوره 6,1 مليون سائح سنوياً .

ب. **Getty Center**

تأسس هذا المتحف لاحقاً بعد وفاة الواقف بمبلغ 1 مليار دولار .

2- المعهد البحثي **Getty** :

مهمة هذا المعهد تقديم المعرفة العلمية للباحثين ، عبر مكتبة ضخمة تحتوي على 900,000 مجلد ، و 2 مليون صورة ، ويقيم المعهد معارض فنية وأمسيات وندوات علمية ، ويتبع له مجلة مختصة . كما أن المعهد يحتوي على وثائق تاريخية حول الوقفية ومؤسسها .

3- البرنامج القيادي **Getty** :

يهتم هذا البرنامج بتكوين القيادات المختصة بالمتاحف ، وقد أشرف على تدريب 1,000 قيادي من مختلف دول العالم .
في عام 2010م تم ضم البرنامج إلى جامعة **Claremont Graduate University** .

اليوم وقفية **Getty** من أغنى وقفيات العالم بممتلكات تقدر بـ 4,5 مليار دولار ، بعد أن أثرت الأزمة المالية عام 2007م على حجم الممتلكات التي كانت تقدر سابقًا بـ 6,6 مليار دولار، وهو ما اضطر المؤسسة لتحجيم مصاريفها وإغلاق بعض البرامج ، وإحالتها ودمجها بشراكات أخرى مع القطاع الجامعي أو الحكومي .

مما يميز وقفية **Getty** بالنسبة للباحثين في القطاع الوقفي أنها وقفية متكاملة من جميع الجوانب ، فهي مؤسسة تشغيلية وليست مانحة للمال فحسب ، أيضًا يمكن أن تجد فيها جميع المستويات الإدارية من واقف ، مجلس أمناء ، مجلس إدارة ، وإدارات مختلفة ومتنوعة ، وهو ما يشكل فرصة للاطلاع على طبيعة العلاقات بين كل مستوى وآخر ، كما أن الوقفية يحكمها ما يقرب من 13 لائحة موجودة على موقعهم الإلكتروني ، أهمها وثيقة الوقف الرائعة و 3 لوائح لضبط ومنع تضارب المصالح بين المستويات الإدارية ، وواحدة لأخلاقيات المؤسسة ، وأخرى لطريقة المنح ، وواحدة لأسس العمل خارج الدوام، وكذلك لائحة للمساواة في الفرص . أما مجلس الأمناء الحالي فيتكون من 13 عضوًا ، يمكن لكل عضو أن يشغل المنصب لثلاث دورات على الأكثر ، مدة كل دورة 4 سنوات .

نحن المسلمون نملك من التاريخ والأماكن الأثرية ما ليس لدى الشعوب الأخرى ، كثير منها يصل النشأ ويربطهم بمعالم نهضة الأمة الإسلامية وتاريخها الرائع ، كالمساجد والمدارس والجسور والمنارات والدور والطرق القديمة ، كذلك الصناعات القديمة التي تميز بها المسلمون عبر عصورهم ، والمؤمل أن يتجه الوقف ليحافظ على ما تبقى منها ، بدلاً من أن تعبت بها الأيدي بهدف تهريبها للخارج ، وليكن كل ذلك منضبطًا برؤية شرعية . إنه ليؤسفني فعلاً عندما أرى كثيرًا من تاريخنا اعتنى به الغرب ، فترى آثارنا ومخطوطاتنا تعج بها متاحفهم ومكتباتهم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

نماذج متميزة من أوقاف محلية

لن تنالوا البر
حتى تنفقوا
مما تحبون

آل عمران
آية 92



العنود للاستثمار

العنود للاستثمار

تعتبر « العنود للاستثمار » نتاج وصية الأميرة العنود بنت عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود ، زوجة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - ملك المملكة العربية السعودية .

وُلدت الأميرة العنود في مدينة حائل عام 1360هـ الموافق 1940م ، ونشأت في بيت دين ومروءة ، ولذا كان من الطبيعي أن تتأثر بتلك البيئة وهذا المحيط وذلك التاريخ .

أقرت العنود وصيتها وهي في عمر 36 سنة في ظل إقبال الدنيا عليها ، وأوصت - رحمه الله - وصية شرعية اختارت لكتابتها وصياغتها الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - ، فكانت تلك الوصية المباركة التي أوصت فيها بعد الإقرار بالتوحيد وحث ذريتها على التقوى ، بثلاث مالها توضع في وجوه البر والإحسان بعد أن تخرج منه أضحية لها ولوالديها .

وقد تم العمل على تنفيذ تلك الوصية بإنشاء العنود للاستثمار كمؤسسة لإدارة العمل الخيري والوقفية ، وكان لذلك في المحصلة أثر واضح في دعم وتنمية الاقتصاد الوطني ، وأنتجت نتاجاً عظيماً وظلاً وارثاً وثماراً يانعاً يقطع منها المئات بل الآلاف ، حيث تقدر قيمة الاستثمارات الوقفية للعنود بـ 1,6 مليار ريال سعودي .

وفيما يلي نستعرض استثمارات « العنود للاستثمار »

1] برج العنود الأول

ويعد ثالث أكبر برج في مدينة الرياض ، وقد بُني في منطقة العليا ، حيث الحركة التجارية والمنطقة الحيوية ، وتمت الاستعانة بشركة أكور الفرنسية في التخطيط .
كما يحتضن برج العنود فندق نوفوتيل المعروف ، والذي يحتوي على 135 غرفة ، و 32 جناحًا فاخرًا ، ويحوي البرج أيضًا قاعة احتفالات رئيسية بمساحة 1,000 متر مربع تتسع لأكثر من 400 مدعو ، إضافة إلى وجود عدد كبير من المواقف تبلغ حوالي 300 موقف ، ويحقق البرج دخلًا يقدر بـ 36 مليون ريال سنويًا .

2] برج العنود الثاني

ولأن النجاح يدعو إلى النجاح ، تم توقيع عقد لبناء برج العنود الثاني بقيمة إجمالية قدرها 260 مليون ريال . ويمثل برج العنود الثاني أحدث الاستثمارات العقارية للمؤسسة .
أقيم هذا المشروع على مساحة تقدر بـ 3,100 متر مربع ، ويرتفع البرج إلى 25 دورًا ، منها خمسة أدوار للمواقف تتسع لأكثر من 300 سيارة ، ويحوي البرج مكاتب إدارية بمساحة تأجيرية تبلغ 17,000 متر مربع ، ويتميز بتصميمه العصري الجذاب ، وبتمركز موقعه في الشريط الذهبي في حي العليا بمدينة الرياض .

استطاعت أوقاف العنود أن تخصص من خلال الإيراد جزءًا لإعادة الاستثمار وشراء أوقاف استثمارية قائمة ، حيث تم الدخول في شراكة لتملك 50% من مركز العثيم مول التجاري بمدينة الرياض « الربوة » ، والذي يعد من أكبر الأسواق التجارية في مدينة الرياض ، بمساحة تأجيرية قدرها 67,103 متر مربع ، تحتوي على ما يقارب 650 متجرًا بمختلف المساحات ، كما تحتوي على عدد من الماركات العالمية ، وتبلغ إيرادات المجمع السنوية حوالي 66,168,000 ريال ، ويبلغ متوسط سعر المساحة التأجيرية للمتر المربع حوالي 1,174 ريال ، وتم تأجيرها بعقد طويل الأجل لشركة العثيم .



أوقاف محمد الراجحي

تعد أوقاف الشيخ محمد بن عبد العزيز الراجحي من الوقفيات المتميزة التي نوعت في أشكال وطرق الاستثمار ، حيث ركزت هذه الأوقاف على استحداث أوقاف استثمارية جديدة ، كذلك اهتمت أوقاف الراجحي بتحديث الأوقاف التقليدية وبما يتوافق مع روح العصر وأساليب الإدارة المؤسسية الحديثة .

وعليه فإن الناظر يجد في أوقاف الشيخ محمد الراجحي أصولاً متنوعة من عقارات وأسهم وفنادق ومزارع ، ولذلك فوائد كثيرة ، من أهمها تحقيق التوازن خاصةً في حال ركود أحد القطاعات ، فيكون هناك قطاعات أخرى رادفة للمؤسسة الخيرية .

وإليكم أهم القطاعات التي توجهت إليها أوقاف الشيخ محمد الراجحي :

أوقاف الشيخ محمد الراجحي الفندقية

1 فندق موفنبيك القصيم

يعد فندق موفنبيك القصيم من أبرز المعالم في المنطقة بل ومن أشهرها في منطقة القصيم ، وذلك لما يمتلكه من تصميم عصري حديث يشد الناظر . تم تصنيف هذا الفندق كفندق من « فئة الخمس نجوم » من قبل الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ، كأول فندق في المنطقة من فئة الخمس نجوم ، وتقوم شركة موفنبيك العالمية لإدارة وتشغيل الفنادق والمنتجعات بتشغيله .

ويعد هذا المبنى الوقفي علامة فارقة في المنطقة ، إذ غالباً ما تقام المؤتمرات والندوات فيه ، كما أن استضافات الوفود الخارجية والداخلية تتم فيه ، وتعد الخدمات التي يقدمها الوقف مصدرًا للفخر ، لما شكّله هذا الوقف من علامة فارقة في مستوى الضيافة في المنطقة ، وما قدمه من خدمات تنموية في مجالي السياحة والاقتصاد .

2 فندق تيوليب إن الرياض

يعتبر تيوليب إن الرياض الفندق الأفخم في منطقة وسط الرياض ، كما يعتبر الخيار الأمثل لأصحاب الأعمال ، ومن أبرز مزاياه قربه من الوزارات والجهات الحكومية ، والمستشفيات الكبرى بالرياض ، ويعد الوجهة الأميز لقاصدي تلك الجهات الحكومية أو الراغبين في التسوق من المجمعات التجارية الشهيرة في المنطقة حول الفندق .

أوقاف الشيخ محمد الراجحي الزراعية

تعد مزارع الشيخ محمد الراجحي الوقفية من أكبر المزارع على مستوى العالم ، إذ تحوي ما يقارب **الربع مليون نخلة** في منطقتي الخرج والقصيم بأعمار مختلفة ، وتتميز نخيل الأوقاف بالأصناف المرغوبة تسويقيًا وذات جدوى اقتصاديًا ، مثل الصقعي ، الخلاص ، الخصري ، والسكري .

وتتوزع مشاريع الشيخ محمد الراجحي الزراعية الوقفية بين منطقتي القصيم والخرج ، ولقد تمكن هذا المشروع من أن يصبح أحد أهم روافد الأمن الغذائي في المملكة العربية السعودية ، كما يعد من أهم المشاريع الزراعية الاستراتيجية في زراعة التمور على مستوى العالم .

ويتملك المشروع علامة تجارية تم بناؤها للعملية التسويقية لمنتجات المزارع من التمور ، وهي علامة « الأصيل » ، حيث يتم توزيع منتجات المشروع في منافذ البيع في المحلات التجارية الكبرى بالإضافة إلى منافذ خاصة في الأسواق الخاصة بالتمور مثل سوق العزيز بالرياض .

كما يهتم المشروع بتنمية وتطوير الكوادر البشرية العاملة في هذا القطاع من خلال الدراسات التدريبية لها ، وتبادل الزيارات مع الكليات والمعاهد الزراعية ومراكز البحوث التي تهتم بصناعة التمور والنخيل .

كما ساهم المشروع في توظيف عدد من الكوادر النسائية في مصنع تعبئة التمور ، وذلك في بيئة مناسبة وذات خصوصية ، وبلغ عدد الكوادر البشرية النسائية حوالي 50 موظفة .

وبعد مركز الأبحاث التابع للمشروع هو الأول من نوعه في المملكة لخدمة القطاع الزراعي في مجال النخيل ، ويقع هذا المركز في مزارع أوقاف الشيخ محمد بن عبد العزيز الراجحي في منطقة الخرج ، ويعد من أكبر مراكز أبحاث النخيل في العالم ، كما تم التعاقد مع شركة عالمية لتشغيل مركز الأبحاث بـ 15 مليون ريال ، ويضع المركز نصب عينيه الحفاظ على هذه الثروة الوطنية المتمثلة في شجرة النخيل وثمارها وكل ما ينتج عنها ، وكيفية تفعيلها التفعيل الأمثل لتحويلها إلى مصدر دخل وطني .



أوقاف الراجحي
AL RAJHI ENDOWMENT



مشروع الباطن
الوقف الزراعي





يعتبر المشروع أكبر وقف إسلامي خيري لزراعة النخيل في الأرض ، حيث أنه أكبر مزرعة نخيل على مستوى العالم من ناحية المساحة ، إذ يقع المشروع على مساحة تزيد عن **54,000,000** متر مربع . يقع المشروع شمال العاصمة الرياض بحوالي **400** كم ، في الجنوب الشرقي من منطقة القصيم .

تعد هذه المزرعة لوحة فنية مهيبة تمتد بمد البصر ، وجمالاً ينطق بعظمة الخالق سبحانه ، والأجمل من هذا كله أن هذه المساحات الشاسعة ليست ملكاً لشركة كبرى ، أو لمجموعة من الأثرياء ، بل هي وقف لله سبحانه وتعالى يراد به وجهه الكريم .

تبدأ القصة في عام **1417** هـ حينما اختار الشيخ صالح بن عبد العزيز الراجحي - رحمه الله - أحب أمواله إليه وأضخمها في القطاع الزراعي - وهي مزرعة الباطن - لتكون وقفاً مستداماً ينتفع به الناس ويبقى أجرها وذخرها صدقة جارية ممتدة للواقف - رحمه الله - ، ولتُصرف عوائدها ومنتجاتها في أعمال البر والخير والإحسان داخل المملكة العربية السعودية وخارجها .

تضم المزرعة أكثر من **200** ألف نخلة ، روعيت في زراعتها التوصيات العلمية والقواعد الفنية عند غرس الفسائل وتوزيعها على أبعاد منتظمة مقدارها **10** أمتار من كل جهة طبّقاً لتوصيات وزارة الزراعة ، ويتم ريها بشبكة ري متطورة موفرة للمياه ، وتشمل **45** صنفاً من مختلف أنواع التمور ، ويبلغ حجم الإنتاج السنوي حوالي **10** طن من التمور سنوياً .

كما تحرص إدارة المشروع الوقفي على إمداد المشروع بالكفاءات الوطنية ، وتدريبها وتأهيلها لتكون رافدًا للمشروع الزراعي وغيره من المشاريع الزراعية الأخرى في المملكة استشعارًا لدورها لوقفي ، ومن باب خدمة المجتمع ، وافتتح المشروع قسمًا نسائيًا خاصًا تعمل فيه مئات الموظفات في تعبئة وفرز وتغليف التمور ، وإنتاج بعض المصنّعات منها .

وقد شارك الوقف ، ممثلًا بالإدارة الزراعية ، بإعداد أكثر من 23 ورقة علمية في مجال أبحاث النخيل والتمور في عدد من المؤتمرات والملتقيات والندوات الخاصة بهذا المجال داخل وخارج المملكة .

كما نال الوقف عددًا من الشهادات المهنية المحلية والعالمية في مجال زراعة النخيل وإنتاج التمور ، مما يثبت كفاءة الوقف وقدرته الفائقة على الأداء الجيد والاحتراف في إدارة مشروعاته ، وكان من أبرز تلك الجوائز والشهادات الآتي :

- شهادة موسوعة جينيس للمعلومات والأرقام القياسية ، التي تفيد بتسجيل مشروع الباطن كأكبر مشروع نخيل في العالم .
- جائزة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر ، أمير منطقة القصيم ، للنخيل والتمور .
- شهادة المنظمة الأوروبية للزراعة العضوية الإيكوسيرت .
- شهادة **ISO 9001:2008** والخاصة بنظام إدارة الجودة .
- شهادة **ISO 22000:2005** والخاصة بنظام إدارة سلامة الغذاء .



ويخدم الوقف ضيوف الرحمن ، من معتمرين وحجاج وزوار ومصليين ، عبر شُفَرٍ ممتدة في أروقة الحرمين الشريفين ، حيث تقدم 95 سفرة متنوعة داخل الحرمين الشريفين ، وفي ساحتها الخارجية ، ويتراوح طول السفرة الواحدة ما بين 60 إلى 100 متر يقدم فيها كل يوم 1,000 كغ من التمور ، و 3,000 ثلاجة للقهوة والشاي ، وتسعد هذه السفر بتفطير ما يزيد على 22,000 صائم يوميًا ، إضافة إلى تقديم مئات من موائد الإفطار في بعض المساجد في مناطق المملكة العربية السعودية .

كما يتم توزيع إنتاج هذا الوقف على أكثر من 92 جمعية خيرية بالمملكة ، فضلاً عن التوزيع خارج المملكة من الحملات التي تقيمها الجهات الرسمية لنصرة الأشقاء والتخفيف عن المنكوبين في مختلف أقطار العالم الإسلامي .



الوطنية
عضوي

الوطنية للزراعة



قام الشيخ سليمان بن عبد العزيز الراجحي بإطلاق مجموعة من الشركات الوقفية الكبرى ، منها ما يختص بمجالات عدة ، كالزراعة والصناعة والثروة الحيوانية ، وستتطرق فيما تبقى لنا من صفحات إلى الحديث حول أهم تلك الوقفيات التي أنشأها الشيخ سليمان الراجحي.

أول تلك الوقفيات التي سنتحدث عنها هي الوطنية للزراعة ، والتي تأسست عام 1982م ، وقد كان الهدف الأول من إنشائها هو المساهمة في الأمن الغذائي الوطني من خلال إنتاج منتجات زراعية نباتية وحيوانية طازجة ومصنعة طبيعيًا ، وتعتبر المؤسسة مفخرة للعالم الإسلامي كله بكونها شركة وقفية ناجحة ، حيث أصبحت الوطنية الزراعية إحدى أكبر الشركات الزراعية التي تدعم الاقتصاد الوطني في المملكة باستثمارات تفوق 250 مليون دولار .

ونستعرض فيما يلي أهم المشاريع والأنشطة التي تمارسها المؤسسة :

1. مشروع الجوف الزراعي

يضم المشروع العديد من الأنشطة الزراعية المتنوعة من إنتاج حيواني ونباتي وبستاني ، علاوة على العديد من مصانع التصنيع الغذائي . كانت بداية العمل بالمشروع عام 1990 م ، حيث بلغ حجم الاستثمار به أكثر من 180 مليون دولار . ويشغل المشروع مساحة 30,000 هكتار في منطقة بسيطاء تم زراعتها بمحاصيل متنوعة من الأعلاف والحبوب وبعض المحاصيل الأخرى مثل الطماطم والبطاطس والبصل ، والتي تروى بأحدث نظم الري المحوري .



2. مشروع مواشي الوطنية

حيث أن أهم جوانب الأمن الغذائي هو الأمن في الجانب الحيواني ، أولت الوطنية هذا الجانب اهتمامًا خاصًا ، فبدأت المشروع في عام 1990 م على مساحة 200,000,000 متر مربع في منطقة بسيطاء بمنطقة الجوف . وتشمل الثروة الحيوانية لمواشي الوطنية أغنًا محليّة بلدية مثل النعيمي والنجدي ، بالإضافة إلى المعاز ، والتي يتجاوز عددها في بعض المواسم 500,000 رأس ، ويتبع للمشروع مصنع لإنتاج الألبان .

3. الفواكه

تضم الوطنية أكثر من 1,000,000 شجرة من أشجار الفاكهة مختلفة الأنواع من اللوزيات متساقطة الأوراق ، كالخوخ والبرقوق والنكتارين ، والتفاحيات ، كالتفاح والكمثرى ، بالإضافة إلى العنب بأصناف عديدة ، ويقدر حجم الإنتاج السنوي بـ 50,000 طن ، ونظرًا لضخامة الإنتاج ، فقد تم إنشاء خط لتدريج وفرز هذه الفاكهة وتعبئتها وفق أحدث التقنيات.

4. مشروع القصيم

بدأت الشركة في إنشاء مشروع القصيم في عام 1982 م ، ويقع المشروع على امتداد 30,000 هكتار ، ويركز المشروع على زراعة منتجات الخضار العضوية باستخدام البيوت المحمية التي تصل إلى 65 بيئًا بمساحة إجمالية قدرها 36 هكتارًا .

5. مصنع مراكز الطماطم

استثمرًا لمنتجات المشروع ، واستكمالاً لدورة الإنتاج الغذائي ، تم إنشاء مصنع مراكز الطماطم عام 1997 م بتقنية إيطالية - أمريكية مشتركة ، ويعمل المصنع بطاقة إنتاجية تبلغ 10,000 طن في اليوم .

من حيث عدد الموظفين العاملين في مشاريع الوطنية فيقدر بـ **1,500** موظف ، ولأن مشاريع الوطنية تقع في مناطق زراعية بعيدة عن المدن الرئيسية ، وفرت الوطنية للعاملين في مشاريعها كافة ما يحتاجونه من خدمات ، وتعتبر مشاريع الوطنية للزراعة مدن متكاملة تحوي جميع ما يحتاجه الموظف من سكن مهياً ، ومجمع للمدراس ، وعيادات للرعاية الصحية.

وقد حازت الوطنية على عدد من الشهادات والجوائز المتخصصة ، والتي من أهمها :

- جائزة **BIOL** : كأفضل جودة زيت زيتون بكر عضوي بالعالم للعام **2006** م ، منافساً بذلك أعرق مزارع ومعاصر الزيتون الأوربية والشرق الأوسطية .
- شهادة الإيكوسيرت **ECO CERT** : وهي منظمة عالمية أوربية مخولة من الاتحاد الدولي بمنح التصديق على المزارع العضوية ، وتقوم سنوياً بإرسال مراقبين لمتابعة تطبيق البرامج الزراعية ، وإجراء التحاليل والفحوصات بهدف التأكد من مطابقة المنتج للمعايير المتبعة ليتم اعتماده كإنتاج عضوي معتمد .
- عضوية الاتحاد الدولي لحركة الزراعة العضوية **IFOAM** .
- شهادة **ISO 9001** : حصلت الشركة على شهادة أيزو **9001** عام **1998** م ، وكانت من الشركات الرائدة في الحصول على تلك الشهادة.





شركة دواجن الوطنية

يعد مشروع « دواجن الوطنية » أحد قصص النجاح والكفاح في المملكة العربية السعودية ، كما يعد أحد أهم مشاريع الأمن الغذائي في المملكة في جانب الأمن الغذائي الحيواني ، حيث يشكل المشروع معلماً اقتصادياً بارزاً على المستويين المحلي والإقليمي من ناحية حجم الاستثمار وحجم الإنتاج والمساحة المقام عليها المشروع .

بدأت القصة في عام 1977م ، حيث لاحظ صاحب فكرة المشروع ومبادرته الأولى حاجة البلد لمشروع يحقق الأمن الغذائي ، ويوفر دواجن مأمونة ومذبوحة حسب الطريقة الصحيحة في الشريعة الإسلامية ، حيث بدأ المشروع بحماس وتفانٍ كبيرين من قبل المؤسس له ، سليمان بن عبد العزيز الراجحي ، حتى وصل إلى ما هو عليه الآن كمشروع وطني وقفي عملاق يوفر 40% من إنتاج السوق المحلية من الدواجن .

يحتوي المشروع 284 حظيرة لأمهات الدجاج ، ويتم إرسال البيض المخصب إلى 8 فحاسات ضخمة يحويها المشروع ، تبلغ طاقتها الاستيعابية 337,000,000 بيضة سنوياً ، وبعد 3 أيام من الحضانة يفقس البيض ، ويتم إحالة الصيغان إلى حظائر خاصة لكل مرحلة من المراحل العمرية للدواجن ، ويبلغ عدد الحظائر 990 حظيرة ينتج من خلالها المشروع أكثر من 820,000 دجاجة يومياً .

يتم الذبح والسلخ في 3 مسالخ مجهزة بأحدث التقنيات لإنتاج الدجاج المبرد والمجمد ، تبلغ طاقتها الإنتاجية **42,000** دجاجة مجهزة في الساعة ، وفق أحدث الأجهزة والتقنيات في كافة المراحل ، بدءًا من تنظيف الدجاج ، وانتهاءً بغسله وتجفيفه وتغليفه آليًا ، وذلك تحت إشراف مراقبي الجودة المتخصصين ، ثم يمر الدجاج بعد ذلك على ميزان إلكتروني يقوم بفرز الدجاج حسب الوزن ، ومن ثم يرسل المجمد منه إلى ثلاجات خاصة ليحفظ تحت **30** درجة مئوية تحت الصفر ، بينما ينقل الطازج إلى المستهلك مباشرة .

ولا يقتصر الأمر على الاهتمام بخط إنتاج الدواجن فحسب ، فدواجن الوطنية رائدة في إنتاج بيض المائدة بطريقة علمية حديثة ، حيث تنتج حوالي **1,000,000** بيضة يوميًا وذلك من خلال مزرعتين لإنتاج البيض ، في كل مزرعة **18** حظيرة بإجمالي **36** حظيرة ، ومن ثم وصولها إلى مكينتي التعبئة الآلية التي تبلغ طاقة كل منها **45** بيضة في الساعة ، ويتم طباعة اسم الوطنية على كل بيضة بواسطة ماكينات خاصة .

كما يحتوي مشروع دواجن الوطنية على مصنع متخصص لمصنعات الدجاج ، تم إنشاؤه وفق أحدث الأسس العلمية من حيث الاهتمام بالجودة والكفاءة الفنية ، وتم تجهيزه بأحدث الأجهزة والمعدات .

حيث يقوم هذا المصنع بإنتاج مجموعة متنوعة من مصنعات لحوم الدجاج ، مثل قطع الدجاج ، والبرجر ، وكفتة الدجاج ، ونقانق الدجاج ، ومورديلا الدجاج ، والعديد من الأنواع الأخرى ذات الجودة العالية والأشكال والأوزان المتنوعة ، والتي تنتج بشكل آلي دون تدخل اليد البشرية ، وسيبلغ عدد الأصناف التي ينتجها المصنع حوالي 150 صنفاً متنوعاً .

أيضاً ، يوجد بالمشروع 4 مصانع لإنتاج أعلاف الدجاج بطاقة إنتاجية تصل إلى 1,800 طن يوميًا ، أي أكثر من نصف مليون طن سنويًا ، وتغطي هذه الكمية كافة احتياجات المشروع ، بالإضافة إلى استعمالها للأغراض التجارية .

وجميع المواد المستخدمة في صناعة الأعلاف طبيعية 100 % ، وتتكون من : الذرة الصفراء ، فول الصويا ، الشعير ، زيوت نباتية ، كلوريد الصوديوم ، ومزيج من الفيتامينات والأملاح المعدنية .

من حيث الجوائز والشهادات ، حازت الشركة الوطنية للدواجن على الجوائز التالية :

1. الجائزة العالمية في ريادة الأعمال .
2. أفضل منتج حلال في معرض جلفود دبي 2014 م .
3. ISO 9001:200 .



الشركة الوطنية للصناعة
AL WATANIA FOR INDUSTRIES

الشركة الوطنية للصناعة



هذه الشركة هي إحدى وقفيات مجموعة الوطنية التابعة للشيخ سليمان عبد العزيز الراجحي ، حيث تعتبر الوطنية للصناعة ثمرة من ثمار القراءة الجيدة لخطط التنمية الوطنية ، فقد كان الهدف من إنشائها هو المساهمة الفعّالة في إنجاح تلك الخطط من خلال مجموعة من الأنشطة المتكاملة ، التي صُممت لتشتمل على منظومة صناعية تتواءم مع المتغيرات المحلية السريعة ، وتدعم القطاع الصناعي في الوطن .

وضمن هذا الهدف يعمل المشروع الوقفي بكل احتراف لزيادة حصته في السوق المحلي ، فضلاً عن وجود سياسات تصديرية طموحة تعمل على طرح منتجات سعودية عالية الجودة وبأسعار تنافسية ، داعمة بذلك سياسة التواجد السعودي محلياً وإقليمياً وعالمياً ، ومساهمة في تحقيق رؤية المملكة 2030 م ، والتي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل وزيادة الصادرات غير النفطية . يعمل في الشركة الوقفية ما يقارب 2,300 موظف من الموارد البشرية المؤهلة .

أهم الشركات التابعة للوطنية للصناعة أولاً : بلاستيك الوطنية

بلاستيك الوطنية هي من الشركات الرائدة إقليمياً في صناعة وتوزيع المنتجات البلاستيكية ، أنشئ المصنع عام 1982 م ، ويعتبر من أقدم المصانع في المملكة في مجال الصناعات التحويلية ، وصناعة المنتجات البلاستيكية الاستهلاكية التي تلبي مختلف الاحتياجات ، وبحمد الله وخلال 35 سنة أصبحت الشركة الوقفية واحدة من أكبر مصنعي منتجات البلاستيك ، وذلك بفضل الله ثم بحرصها على مواكبة أعلى درجات ومقاييس الجودة.

ثانيًا : الشركة الوطنية للمنتجات الورقية

الوطنية للمنتجات الورقية « مصنع الرياض للكرتون سابقًا » هي إحدى الوحدات الاستراتيجية لمجموعة الوطنية للصناعة ، حيث تعد من أكبر المصانع في تصنيع وتوريد الكرتون المضلع وأطباق البيض على مستوى الخليج العربي والشرق الأوسط . بدأت مسيرة الوطنية للمنتجات الورقية من خلال مصنع الرياض للكرتون الذي أُسس عام 1401 هـ ، أي منذ ما يزيد عن 35 سنة ، بطاقة إنتاجية قدرها 15,000 ألف طن متري من الكرتون المضلع ، و 15,000 ألف ربطة من أطباق البيض ، وتقدر الطاقة الإنتاجية الآن بحوالي 150,000 ألف طن متري من الكرتون المضلع ، و 960,000 ألف ربطة من أطباق البيض .

ثالثًا : الوطنية لصناعة البلوك ومواد البناء

تأسست الشركة الوطنية لصناعة البلوك ومواد البناء عام 1975 م ، وهي متخصصة في صناعة مواد البناء ، وكل أنواع ومنتجات الطين ، ويتم توزيعها محليًا وخارجيًا ، وكان إنشاؤها استشعارًا بأهمية توفر المواد الأساسية في تطوير البنية التحتية للمملكة العربية السعودية .

تقدم الشركة الوطنية لصناعة البلوك ومواد البناء كميات وافرة من الإنتاج ، والتي حظيت بالرضا على الصعيدين المحلي والعالمي ، وتتميز منتجاتها بكونها موافقة للمواصفات والمقاييس المعتمدة وذات جودة عالية .

رابعًا : شركة الأغذية العالمية « كاكس »

تعد شركة الأغذية العالمية « كاكس » من الشركات الرائدة في مجال التعبئة والتغليف ، والتي اعتمدت على أعلى المعايير والمقاييس العالمية في بناء جميع المرافق وخطوط الإنتاج . تدخل منتجات شركة كاكس في جميع أوجه حياتنا اليومية ، بدءًا من طعام الأطفال ، والفواكه ، والمربى ، وحتى المعلبات .

خامسًا : المصنع الوطني للمواد الغذائية

تأسس المصنع الوطني للمواد الغذائية عام 1972 م ، ويعتبر من أهم المصانع في مجموعة الوطنية للصناعة التي أوقفها الشيخ سليمان بن عبد العزيز الراجحي . ويقوم المصنع الوطني للمواد الغذائية بإنتاج جميع أنواع العصائر طويلة الأجل وتقديمها بعبوات ذات تصاميم مختلفة الأنواع الورقية ، والألمونيوم ، والزجاجية ، والبلاستيكية ، إضافة إلى إنتاج معجون الطماطم .

سادسًا : الوطنية لصناعة الأوعية

أنشئت الشركة الوطنية لصناعة الأوعية عام 1976 م على أسس صناعية وإمكانات متطورة ، وقد شهدت الوطنية لصناعة الأوعية مراحل متطورة خلال عمرها الممتد لأكثر من 40 عامًا من التطور من خلال إضافة خطوط تقطيع الصفيح ، وخطوط طباعة من أحدث الأنواع وبألوان متعددة ، وخطوط تصنيع الأوعية بسرعات عالية وإمكانات متعددة ، وقسم متكامل للتصاميم ، وقسم تجهيز الطباعة ، ومعامل الجودة بتجهيزات حديثة من أجهزة القياس والتحكم ، ولعل التطور الأكبر الذي حصل للشركة هو تحولها إلى شركة وقيفة بالكامل .



سعيًا للاختصار والإيجاز في هذه النسخة من كتاب « **مؤسسات وقفية رائدة** » في حين تم التوسع في سرد قصص المؤسسات الوقفية المذكورة وأضفنا عددًا من المؤسسات المتميزة وكذلك مبحثًا يسلط الضوء على قضايا وقفية هامة في النسخة الكاملة من هذا المؤلف ، نسعد بطلبكم لها والإدلاء بملاحظاتكم ومقترحاتكم عبر وسائل التواصل الآتية :

-  +966 13 8936777
-  +966 505 299 307
-  info@alawqaf.net
-  www.alawqaf.net
-  @awqaf_horizons
-  Awqaf Horizons



كوّنت مصادر العقارية استراتيجية
تنموية ناجحة و متميزة ظلت تحافظ عليها
لأكثر من عشرين عامًا وذلك بتحقيق عدد من
الأهداف الاستثمارية التي استفاد منها
عملاؤها وشركاؤها .

920003313 | @masadrco
masadr.com.sa |  

خدمات مصادر العقارية :

إن لدينا الخبرة والمعرفة التي تمكننا من تلبية متطلبات وحاجات العملاء ، هذا وتتضمن خدماتنا الآتي :

- القيام بشراكات وإيجادها لتملك الأراضي والعقارات لتحقيق عوائد استثنائية .
- القيام بإنهاء إجراءات اعتماد المشاريع .
- تطوير وتسويق المشاريع والمخططات .
- التخطيط الاستراتيجي للاستثمار العقاري .
- إتمام الصفقات العقارية والاستثمارية .
- تقديم الخدمات العقارية المتكاملة (تسويق ، تقييم ، دراسات) .

نستخرج لأجلكم خيارات الاستثمار العقاري المميزة

تم بحمد الله

سعيًا للاختصار والإيجاز في هذه النسخة من كتاب « **مؤسسات وقفية رائدة** » في حين تم التوسع في سرد قصص المؤسسات الوقفية المذكورة وأضافنا عددًا من المؤسسات المتميزة وكذلك مبحثًا يسلط الضوء على قضايا وقفية هامة في النسخة الكاملة من هذا المؤلف ، نسعد بطلبكم لها والإدلاء بملاحظاتكم ومقترحاتكم عبر وسائل التواصل الآتية :



شركة آفاق الأوقاف
Awqaf Horizons



+966 13 8936777



+966 505 299 307



info@alawqaf.net



www.alawqaf.net



@awqaf_horizons



Awqaf Horizons

ردمك : ٨-٥٢٥٥-٠٢-٦٠٣-٩٧٨